اللهاث وراء قطرة الماء

يحيى يحيى السريحي

تـكاد لغتي وألفاظـي تخونني وصـف معاناة النـاس من أزمـة جديـدة البحث عـن الجالون المانـي في الأزقة والشـوارع بالولوج للمسـاجد تـارة أو اللجوء إلى أماكن السـبيل العامة وطرق منازل الميسـورين القادرين على شراء وايتات الماء أخـرى، ورؤيـة الأطفال وهم يحملون على كاهلهم ثقل هم جديد ومسـؤولية البحـث وتوفيـر المـاء لأهاليهم هـو ما يزيد في النفس غصة ومرارة، وقد اتسعت في الآونة الأخيرة رقعة المناطق التي تعاني من شـحة الميـاه وعدم وجودها الأمر الذي أدى إلـى زيادة عـدد أفراد المجتمـع مـن مختلف الأجناس والأعمار اللاهثين والغاية التي تجمعهم الحصول على دبة أو دبتي ماء. والملفت للانتباه أن النـاس لا تجدهم يتآلفـون ويجتمعون حول هدف واحد إلا عندما تنزل بهم النوازل وتلم بهم النوائب وتحل عليهم المصائب ورغم استياء الناس من هذه الحالـة التي وصلوا لها إلا أنني أجدهم في الوقت نفسـه مسـؤولين عما آل إليه حالهـم لتقصيرهم وتقاعسهم عن سداد مسـتحقات الجهة المسئولة عـن تزويدهم بالمياه وهي المؤسسـة المحلية للمياه والصـرف الصحـي الواقعة اليوم هـي الأخرى بين المطرقة والسـندان مطالبة النـاس لها بتوفير المياه وعدم إيفاء المشـتركين بسداد ما عليهم من التزامات مالية للمؤسسـة، ومـا لا يعلمه كثير من الناس أن مديونية المؤسسـة عند المواطنين سـواءً كبار المشـتركين أو صغارهم قـد بلغ ما يربو عن ثلاثة مليارات ريال وتهاون المواطنين بما عليهم من مستحقات للمؤسسة خاصة ابان الأزمة التي مرت بها البلاد العام الفائت شـل من قدرة المؤسسـة واضعف من إمكانيتها وأدائها بنفس الوتيرة التي اعتاد الناس عليها لا سيما قبل الأزمة وباتت القدرة الماليـة هي حجر العثرة الأساسـية التي تواجهها المؤسسـة وتحد مـن قيامها بمهامهـا كما يجب، وبدون حصول المؤسسـة لمسـتحقاتها لا يمكنها حينئذٍ من الانفاق على شـراء المضخات والمولدات وتوفير قطع الغيار للصيانة والإصلاح وكذا شراء المحروقات وصرف مسـتحقات موظفيها والانفاق على صيانة الخطوط واستبدالها وغير ذلك الكثير والكثيـر من الالتزامات التي تتطلب لوصول خدمة المياه إلى المواطنين.

جانب آخر جدير بالإشـارة متعلق بسـلوكيات بعض المواطنين الذين يقومون باستخدام شفاطات المياه ليحرمـوا غيرهم من وصـول المياه لمنازلهم وهـي ظاهره بـدأت تنتشـر وتكثر فـي المناطق والأحيـاء داخـل العاصمة وتسـبب للمؤسسـة الكثير من العناء لكثر شـكاوى المواطنين من هذا الأمـر وعدم وصـول المياه لمنازلهـم والحقيقة أن هذه السـلوكيات غير السـوية التـي تنم عن الأنا المفرطة لدى أولئك الأفـراد وغياب الوازع الديني لديهـم وتلحق الضرر بالمؤسسـة والمواطنين على السـواء تحتم على المؤسسـة أن لاتقـف مكتوفة الأيدي تجاه هذا الصنف من البشر المحتالين على شـربة الماء، أما الصنف الآخـر من المواطنين فهم الذين يقومـون بالحصول على المـاء بطريقة غير شـرعية وغير قانونية – السرقة – سواء من بعض المواطنين المشتركين الذين يتم الفصل عنهم لتراكم المبالغ عليهم وعدم السـداد أو مـن قبل مواطنين غير مشتركين أصلا وقد استوقفتني فتوى فضيلة العلامة محمد بن إسماعيل العمراني في رده على سـؤال وجه إليه بقيام بعض المواطنين باستخدام حيل ومخالفات يعمـدون ارتكابها من أجل تقليل تكلفة اسـتهلاك الكهرباء وموقف الشرع من ذلك فكان رد فضيلته أن ذلك لا يجوز وأنه يعتبر صورة من صور اختلاس المال العام ويأثم مرتكبوها هذا بالنسبة للكهرباء فما بالكم بالمياه فعلى الجميع أن يعلـم أن مثل هذه الأفعال حـرام ومن يعتقد أنها شـطارة وفهلـوة فهو واهم لأنه بـلا ريب آثم وقد أعذر من أنذر.

من أجل إنجاح مؤتمر الحوار الوطني

أحمد العزي العزاني

إن الوطـن اليمنـي اليـوم على اعتـاب مرحلة جديدة مليئة بالكثير من التحديات .. مرحلة لامكان فيهـا للتأجيل والتأزيم، مرحلـة لا تقبل الجدل ولا التنصل، إنها مرحلة انتقالية نحو بناء اليمن الجديد الواعـد بكل خير وعطاء لا مناطقية ولا محسـوبية ولا مجاملات، البناء الحقيقي لليمن أرضاً وإنساناً مـع إغفال وتجاهـل الماضي بكل سـلبياته وآلامه ومنغصاته تنطلق الجهود والسـواعد نحو التنمية والإعمار والتأسـيس للدولـة المدنية الحديثة بغض النظـر عن الانتماءات والتوجهات السياسـية، بناء دولـة الكفاءات والاتجاه صـوب الحداثة والتطوير والتنافس الشـريف في النهـوض بالوطن وتحقيق آمـال وتطلعات السـواد الأعظم من أبناء شـعبنا اليمنـي في تحقيـق الأمن والاسـتقرار والنهوض بالاقتصاد والحد من البطالة والتوسع في مشاريع البنية التحتية وغيرها من المشاريع التي بات تنفيذها مطلبـاً ضرورياً، ذلك أن كل تلكم الأماني التي تظل في حكم القابلة للتنفيذ لن ولن تتحقق إلا من خلال التلاقـي والتآلف ونبذ قيم الكراهية والاقصاء التي أفرزتها المرحلة السـابقة وكل ذلك لن يتأتى إلا من خـلال مؤتمر الحوار الوطني الـذي يعتبر القاعدة الرئيسية للإنطلاق نحو البناء والتصالح والتسامح والعمل والبذل والعطاء من أجل رفعة وعزة وسؤدد وطننـا اليمنـي الحبيـب، مؤتمر الحـوار الوطني ضرورة لبدء مرحلة حافلة بالازدهار والتطور، مرحلة فاصلة بين حقبة من المكايدات والتناحرات الحزبية والأزمات والأوجاع التي لايقوى عليها شـعب كما هو شـعبنا العظيم المكافح توظيفهما إنها مرحلة أو فترة عصيبة أكلـت الأخضر واليابس وصرفت كل المدخرات واسـتهلكت المال والوقت اللذين كان من المفترض توظيفهما لأغراض نفعية أخرى.

إننا نعتبر مامضى سـحابة صيف وعدت وولت وهذا ليـس اسـتهانه بالتضحيـات والجهود أو اسـتنقاصاً أو من قبيل الإنشـاء وصرف الكلام وإنمـا حقيقة لايعـرف كنهها ومغزاهـا إلا الذين تعبوا وضاقوا ذرعاً وتكبدوا المعاناة والظلم والفقر والبطالـة، فـالآن مرحلة فاصلة تتوثق وتترسـخ عراهـا بالحـوار الوطني الجاد والبنـاء، الحوار الصادق والشـفاف الذي يبدأ من حيث انتهى به فرقاء وخصوم العمل السياسي والنظر في الحالة الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والسياسية، التي يعيشـها الوطن وكذا إشـراك أصحاب الحقوق والمطالـب وليكن حـواراً من أجل اليمـن حوارا للخـروج من هـذه الطائقة، وينبغـي أن تتضافر الجهود وتتوحد الـرؤى وتناقش مختلف القضايا والأراء بـكل صراحة ووضوح والمسـؤولية اليوم تقـع على عاتـق الجميع دون اسـتثناء وذلك في تمهيد السـبل نحو انجاح مؤتمر الحوار الوطني وبما يكفل تجاوز السلبيات والأزمات وعلى اعتبار أن مصلحـة الوطن فوق كل المصالـح الذاتية أو الحزبية أو غيرها فالوطن فوق كل اعتبار والتوافق والائتلاف من أجل ازدهار وتقدم وتطور اليمن أمر حتمي ولنسموا بأنفسنا عن الصغائر ونتطلع إلى الجديد الواعد..

فلنعمل سـوياً مواطنيين وأحزاباً ومثقفين وقادة رأي ومشـائخ وشـخصيات وبمختلف الانتماءات والتوجهـات نعمل من أجل انجـاح مؤتمر الحوار الوطني وتجـاوز الأخطاء وجوانـب القصور التي قد لا يسـلم منهـا أي عمل ناجـح، وينبغي العمل علـى إيلاء الجوانب الأمنيـة أهمية قصوى وبحيث تكون الجهـود والصفوف متراصة من أجل تحقيق الحوار وبلورة يتمخض عنه من قرارات على أرض الواقع والبدء بمرحلة جديدة تقتضي عوامل التغيير والتبديل إلى الأفضل والأمـل معقود على مختلف القوى والتكتلات الحزبية والسياسـية والاجتماعية لاسـتيعاب متغيـرات المرحلة وما تفرضـه علينا الظروف المحيطـة ولما تتطلبه المصلحة العليا للوطن فوطـن لا نبنيـه ولا نحميـه لا نسـتحقه، فالحوار الحوار واليمن اليمن.

الحركة النقابية ودورها المشرف في دعم الثورة اليمنية والوحدة

محمد راجح سعيد

.. احتفلت اليمن مع سائر بلدان العالـم بالأول من مايـو عيد العمال العالمـي والذي يصـادف الأول من مايو من كل عام، وقد أقيم الاحتفال برعاية رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمد سـالم باسندوة وقد تم تكريم نخبـة من العمـال تقديـرا لدورهم المتميز والرائد في ما قدموه من عطاء متميز في ميدان العمل والإنتاج، فما الدلالة من الاحتفال؟

لا شـك أن الاحتفال بعيد العمال العالمـي له دلالة قيمـة وكبيرة حيث سـاهم العمال والعامـلات في بناء أوطانهـم وتم بواسـطة العمال بناء الأوطـان وازدهارهـا وكانـت أول تظاهـرة عمالية كبرى قـد تمت في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة أكثر الدول رأسمالية حيث تظاهر العمال مطالبـين بتخفيض سـاعات العمل وكذلك عدم احتكار أصحاب الأعمال لنشاطهم بدون رقابة من الدولة وبعد الولايـات المتحدة توالـت تظاهرات العمال فـي جميع دول العالم إلا أن الولايات المتحدة قد شهدت التظاهرة الأولـى للعمال فـي الأول من مايو ١٨٦٨م وشـارك فيها أكثر من ٢٠٠ ألف عامل وذلـك للمطالبة بتخفيض سـاعات العمل وتحسـين مرتباتهم وإشـراكهم في تأسـيس النقابات داخل المرافق التي يعملون بها .

إن عمـال اليمـن كان لهم كذلك دور مشـرف في المطالبـة بحقوقهم العمالية وازدادت هـذه المطالبة في فترة الخمسـينات والسـتينات من القـرن المنصـرم وكان أول اتحـاد لعمال اليمن قد تأسس عام ١٩٥٦م في مدينة عدن الباسلة ولعب الاتحاد دورا كبيـرا في إبراز قضايا العمال وحقوقهم، كمـا أنه أيضا لعب دورا سياسـيا حيث دعم الثـورة اليمنية سـبتمبر واكتوبـر وكانت أشـهر النقابـات العماليـة في تلـك الفترة النقابات الست وبرز نقابيون بارزون مثـل عبـده خليل سـليمان ومحمد الذهب ومحمد سالم باسندوة ومحمد سالم علي عبده ومحمد عبده نعمان وحسين سـالم باوزير وعلي حسين القاضي، وكان العمل النقابي يهدف إلى تحسين أجور العمال وإبراز كل حقوقهم المشروعة، إضافة إلى هدف سياسي وهو كما أشرنا دعم ثورتي سـبتمبر واكتوبـر وإعـادة الوحدة اليمنيـة، وقـد شـاركت النقابـات وقادتها في الدفاع عن الثورة اليمنية وكنا نأمـل أن يتعاظم الدور النقابي بعد نجاح ثورتي ٢٦ سـبتمبر و١٤ أكتوبـر المجيدتين وإعـادة الوحدة اليمنية إلا أنه للأسـف الشـديد لم يتم ذلك ، ومع ذلك نتعشـم أن يكون للنقابات في المستقبل دور كبير في المستقبل حتى يكون للحركة النقابية اليمنية دور مؤثر وبارز في الشـأن النقابي.

ورحل العصّار

عبدالمجيد التركي

■ رحل العصار كما يرحل المطر.. كما ترحل الطيور المهاجرة خلف الربيع.. كما يرحل العطر مخلفاً ذكرى طيبة لا يمحوها شيء.. كما ترحل أسماك السلمون إلى مواطنها الأولى.

سـيظل ملفتاً كالحريق لأنـه محمد العصار، كنـت أقول له حين أتحدث معـه "يا عزي".. ولم أقل له يوماً يا أستاذ، فشاعر مثله لابد أنه يمقت مثل هـذه التسـميات الفانية.. أيها الموت رفقاً بنا.. هل قـرأت ديوانه "حضرمـوت وقصائد أخرى" الـذي لم يطبع بعد!! أنا قرأتُه.

■ قرأته شـاعراً في 2004م عـام صنعـاء عاصمة للثقافة العربية، حـين وصـل ديوانه "حضرمـوت وقصائد أخرى" إلى يدي حين كنـت عضواً في لجنـة الكتب.. أنا لسـت هنا بصدد تقديم شهادة في شـعرية العصار، فهو قائم بذاتـه، يومها تركت العمل وقراءة الدواوين الشـعرية لإجازتها للطبع، وبقيت أنا وصديقي إبراهيم القانص نقـرأ قصائد العصار بانبهار ارشميدس حين اكتشف قانون الطفو.

■ محمد العصار سيبقى لأنه شاعر وكاتب، وليس لأنه رئيس تحرير مجلة معين.. اللعنة على الوظيفة التي دجّنتك وجعلت الناس يرونك رئيس تحرير فقط، ونسوا أنك شاعر أكبر من كل هذه الصفـات.. اللعنة على وطـن لا يتذكر عظماءه ومبدعيه إلا وهم فـي غرف العناية المركزة.. كل ما أريد قوله أن محمد العصار إنسـان حقيقي في زمن مليء بالبشـر.. لا أدري هل قلت شيئاً إلى الآن !! أتمنى أن أكون قد فعلت.

الإرهاب والنسيج الوطني..

■ بلادنـا اليـوم تدخـل أطـراً جديـدة في تحولاتها، ووجود الإرهاصات ماتزال مسـتمرة وفـي الطريق للحل بفضل أبناء اليمن الشـرفاء الذين منحوا حياتهم فدية لهذا الوطن في منظومة حراكهم الموسوم بالتغير.

فنمطيـة التغير التي اختصر فيهـا أبناء هذا الجيـل الحياة وطوعهـا لتكـون ملائمة لحراك العصـر، وأبجديـات العيش.. مراحل صعبة مرت بها بلادنا ولامست الأخطـار وتجاوزت في أحايين الحـروب التي نشـبت وسـطرت بعداً من القسـوة وزمناً من الفوضى.

حاتم علي

اليوم يبرز تحد جديد قديم، إنه الإرهاب هذه الآفـة علـى الشـعب وحياتـه التـي تغذت بفعل صراعات الماضي.

إن يمننـا اليـوم يجـب أن يعـي أن هنـاك مخاطر جديدة تواجه نسـيجه الوطني، ولابد من مواجهتها، أما التضحيات الجسام التي يقدمها أبناء أبين ولودر الشرفاء فإن هاماتنا تنحني أمام أخلاق جدهم القويم وحبهم الكبير لهذه الأرض.

بدا ذلك واضحاً وجلياً من خلال التعاطي مع ما يحدث هناك، فكانت شـجاعتهم تجسد مدى الإكبـار لوطننـا العظيم عن طريـق تضحياتهم الجسـام... إذن لابـد مـن تنمية الوعي لدى الناس بدورهم تجاه قضية الإرهاب وكسـر هذا التوجه المقيت الذي رُتب ليصبح مشروعاً هداماً يصادر أحلامنا التي ما فتئت تسـتقر في حياة المجتمع ليظهر هـذا الكابوس مرة أخرى يطارد الأحلام وينهج مشـروع القضاء على كل جميل فـي سـياقات حياتيا... أن المطلـوب تأكيده في حياة الناس هو توسـيع دائرة الإدراك تجاه هذا الخطـر، واعتبار الإرهاب أحـد الأفكار الهدامة لنسـيج المجتمـع يحارب من كل فئات الشـعب المختلفـة ليعمق الوعي لـدى الناس بخطر هؤلاء القادمين من بؤر الوهم ومحطات الفوضى...

بدون سلاح

عدنان حيدر

مـع خالص احترامي لكل شـيخ.. ولكل رجل حكيم يعرف أنه في موقع مسـؤلية ويمثل قبيلته أوجه هذا السـؤال لمن ما يزال متمسـك بالسلاح أنه لغة المشـيخ ورمز المشيخة والسـيطرة (يا شيخ ما شيخوك إلا الرجال).. هل قيمة الشيخ في حمل بندقيته والتمسك باتباع ومرافقين في حله وترحاله..؟!!

لماذا شـيوخ القبائل في الدول المجاورة والشـقيقة ليسـت لديهـم كل تلك المظاهر الغير حضارية والتي لا تمت للسـلام بأي صلة..

وبالاصل.. على من يحملون سـلاحهم.. هل هناك محتل أم مغتصب،،!!!

المعادلة هي..... شيخ بدون سلاح ماذا يساوي؟؟!!!!

غزو عربي

نعمان قائد

مـن قـال أن العـرب متخلفـون علميا؟!..... فقـد غزوا الفضاء، ولهم حضور قوي هناك، حيـث يزاحمون غيرهم مـن خـلال مئـات المركبات، عفـوا أقصد القنوات المتشـابهة في محطاتها، عفوا مرة أخـرى، أقصد مخططاتها، ومعظمها تشـد المتلقين إلى الخلف، بسـطوة الجهل، ونفوذ البترو دولار، وبمعرفـة (علماء) مفوهين، لا يشـبهون غيرهم من الغرباء في شئ، او بما يـدل على أدنـى معرفة لهم بمـا يعتمل في الكون من حولهم وتحتهم وفوقهم، ويقبضون أتعابهم لقاء إتعابنا!

لن نظل

ماهر شجاع الدين

هنـاك مـن يريد لهذا الشـعب أن يظل متسولاً كي لايتحكم في مصيره أو يقول: لا لمن يعبث بمستقبله!!!

هذا هو من يضرب الكهرباء ويفجـر أنابيب النفـط وبدأ باستهداف أنابيب الغاز!!

هو مـن يريد لنـا أن نظل تحت أمـره ولا نمتلك قرارنا بأيدينا